

الاتفاق الدفاعي السعودي الباكستاني.. مجرد وهم وباب للحلب



أثار الاتفاق الدفاعي الذي وقعته السعودية وباكستان منتصف سبتمبر جدلاً واسعاً في الإعلام، حيث تحدثت بعض التحليلات عن تحالف استراتيجي جديد يصل إلى حد وضع الرياض تحت مظلة نووية باكستانية.

غير أن جوهر الاتفاق أقرب إلى إعلان سياسي منه إلى التزام عسكري فعلي؛ فهو ينص على اعتبار أي اعتداء على أحد البلدين اعتداءً على الآخر، من دون تحديد نوع التهديدات، أو آليات الرد، أو شروط التدخل.

الواقع يؤكد أن باكستان تبقى منشغلة بجبهتها الشرقية مع الهند، ولن تخاطر بمواجهة إيران أو الانخراط في حرب اليمن لحساب السعودية، في حين تدرك الرياض أن مصالحها الاقتصادية المتنامية مع نيودلهي تمنعها من الدخول في محور صدامي ضد الهند.

وبالتالي، تبدو الرسالة الأوضح أن السعودية تلوح لواشنطن بامتلاكها بدائل أمنية، بينما تسعى باكستان لضمان الدعم المالي والسياسي من الرياض. الاتفاق ليس درعاً نووياً ولا تحالفًا صلياً، بل

ورقة دبلوماسية تستخدم للرسائل السياسية أكثر من استخدامها في المعارك الفعلية.